

تفسير آيات من القرآن الكريم

@ 136 | السابعة : براءته عليه السلام من الحول والقوة لقوله : ! 2 2 ! أعوذ
بـ ! 2 2 ! أي سيدي ! 2 2 ! أي أكرمني . | الثامنة : أن الاعتذار بحق المخلوق لا بأس
به ؛ ولو كان في القضية حق ، ومعنى ! 2 2 ! أي أقبل . | ! 2 2 ! فيه مسائل : |
الأولى : أن الهم الذي لا يقتصر به عمل ولا قول لا يعد ذنباً ، كما في الحديث : ' إن
تجاوز لهذه الأمة عما حدثت به أنفسها ما لم تكلم أو تعمل ' . | الثانية : أن الذي صرفه
عن ذلك فضل تفضل الله عليه به تلك الساعة غير إيمانه الأول ، وهذه من أعظم ما يعرف الإنسان
نفسه . | الثالثة : أن هذا الفضل سببه ما تقدم له من العمل الصالح فمن ثواب العمل حفظ
الله للعبد كما في قوله : ' احفظ الله يحفظك ' . | الرابعة : معرفة قدر الإخلاص حيث أثنى
الله على يوسف أنه من أهله . | الخامسة : السابقة التي سبقت من الله ، كما قال أبو عثمان :
لأننا بأول هذا الأمر أفرح مني بآخره .